عشية صدور الحكم في قضية المعارض الأويغوري الهام توهتي

الصين : سلسلة تفجيرات جديدة في شينجيانغ ... وتبيتي يحرق نفسه في غانسو

جندي صيني في اقليم شينجيانغ المضطرب

بكين - «وكالات» : اوقعت سلسلة من الانفجارات قتيلين على الاقل و«العديد من الجرحى» في منطقة شينجيانغ التي تقطنها غالبية من الاويغور المسلمين وتشهد اضطرابات اثنية، كما اعلن موقع تيانشان الاخباري التابع للحكومة المحلية امس.

وقال الموقع ان الانفجارات وقعت الاحد في ثلاثة مواقع على الاقل احدها الحي التجاري في منطقة لوناناي في جنوب شينجيانغ.

وتاتي الانفجارات عشية صدور حكم القضاء الصيني في قضية الاستاذ الجامعي الاويغوري الهام توهتي المعارض للسياسات الصينية في المنطقة بتهمة النزعة الانفصالية.

وبواجه توهتي الذي يعتبر معتدلا امكان الحكم عليه بالسجن لفترة طويلة.

وقالت موظفة استقبال في فندق مجاور في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «سمعت دوي الانفجار اذ ان الفندق يبعد مئتي متر عن المركز التجاري. لكن تم منع المرور في الطريق المؤدية اليه ورجال الشرطة منتشرون في كل مكان».

ولم تعرف في الحال اسباب هذه الانفجارات، ولكن في الاشهر الاخيرة وقعت اعمال عنف عدة في هذه المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي وتقطنها اغلبية من الاويغور وهم من المسلمين الناطقين باللغة التركية ويعادي قسم منهم السلطة في بكين.

وانتقل قسم من سكان هذه المنطقة الواقعة في الطرف الغربي للبلاد وخصوصا الاويغور الذين يشكلون الاثنية الغالبة الى التطرف في السنوات الاخيرة وهم يرفضون الوصاية الصينية.

وتعتبر السلطات متقدي اعمال العنف في شينجيانغ «ارهابيين» و«انفصاليين».

وينظر العديد من الاويغور الى الوافدين الجدد من اثنية الهان ذات الغالبية على انهم «مستعمرون».

وقال ديلشات رشيد المتحدث باسم المؤتمر العالمي للاويغور في المنفى تعليقا على التفجيرات ان «سياسات الصين اثارت مقاومة شرسة من قبل السكان حفاظا على كرامتهم».

ووقعت الانفجارات بينما نشرت اعلى السلطات القضائية وفي الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي توجيهات جديدة لمكافحة «الارهاب» تستهدف خصوصا نشاطات دعم «التطرف الديني».

وتمارس ضغوط بشكل خاص على المسؤول المحليين للتوصل الى نتائج اضافية في «الحملة ضد الارهاب».

واوردت الصحف الاثنين ان 17 مسؤولا في غرب شينجيانغ في منطقة قشقار اتخذت اجراءات تاديبية بحقهم اثر هجوم يعود الى 28 يوليو ادى بحسب صحيفة نشاينا ديلي الى مقتل 37 شخصا و59 «ارهابيا قتلوا بالرصاص في المكان».

وتمتد شينجيانغ على سدس الاراضي الصينية، وتقع في منطقة جغرافية استراتيجية ولها تاريخ حافل بالانتفاضات على السلطات الصينية ولم يتم ضمها الا بعد حملات عسكرية دامية.

ويشكل الاويغور الاثنية الغالبة في هذه المنطقة الشاسعة شبه الصحراوية والغنية بالموارد المنجمية.

وفي وقت توافد صينيون من اثنية الهان الغالبة في الصين بالملايين خلال العقود الماضية الى شينجيانغ، يشكو الاويغور من انهم يتعرضون لمضايقات من جانب السلطات الصينية ويقولون انهم بقوا على هامش الانتعاش الاقتصادي الذي تعرفه منطقتهم ويعانون من سياسة قمعية شديدة تستهدف دياناتهم وثقافتهم.

واطلقت الصين في الاسابيع الماضي حملة قمع واسعة ادت الى اعدام قرابة عشرين شخصا اعلن عنها رسميا وتوقيف المئات بالاضافة الى ادانات جماعية بعد محاكمات سريعة مع عرض «الارهابيين» على الراي العام.

وحذر خبراء من ان هذه السياسة يمكن ان تزيد من حدة التوتر.

وعلى صعيد منفصل قام شاب تيبتي باحراق نفسه الاسبوع الماضي في اقليم غانسو (شمال غرب الصين)، في اول عملية انتحار من هذا النوع منذ خمسة اشهر، كما ذكرت الاثنين «اذاعة اسيا الحرة» الاميركية ومنظمة «تيبت الحرة» غير الحكومية.

وقام لامو ناشي (22 عاما) باحراق نفسه الاربعاء الماضي امام مركز شرطة هيزو حيث كان يتابع دروسه، كما اوضحت «اذاعة اسيا الحرة» والمنظمة غير الحكومية.

وقال تيبتي من هيزو طالبا عدم الكشف عن هويته لاذاعة «اسيا الحرة» ان الشاب «فعل ذلك من اجل حرية التيبت».

وتسلمت الشرطة جثة الشاب واحرقتها ثم سلمت عائلته رمادها في اليوم التالي، كما ذكرت هذه المصادر.

وقام حوالى 130 تيبتيا من رهبان وراهبات ومواطنين باحراق انفسهم منذ بداية 2009. وتوقفت هذه العمليات في 15 ابريل يوم قام تيبتي نامغال (32 عاما) باحراق نفسه في سيشوان (جنوب غرب) في منطقة كاردزي ذات الحكم الذاتي.

وتعتبر هذه العمليات الياسة خطوات احتجاجية على هيمنة السلطات الشيوعية الصينية على ثقافة التيبت ومواردها.

وقد اتخذ الدالاي لاما، ابرز سلطة دينية تيبتية في المنفى منذ 1959، موقفا حذرا من مسالة حرق النفس، المخالف كما يقول لمبدأ اللاعنف البوذي اذا كان ناجما عن الغضب، لكنها جديرة بالاحترام اذا كانت تعبيرا عن التعاطف مع قضية ما.

ولا يمكن للصحافيين الموجودين في بكين الدخول الى منطقة التيبت التي تفرض السلطات الصينية قيودا على الوصول اليها وتتشدد في مراقبة الزائرين الآخرين منذ الاحتجاجات التي جرت في لاسا في مارس 2008.

روحاني : إيران «ركيزة الاستقرار» في الشرق الأوسط ... واضطرابات المنطقة سببها «مؤامرة غربية»

طهران - «وكالات» : اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني الاثنين ان بلاده تمثل "ركيزة الاستقرار" في الشرق الاوسط عازيا الاضطرابات التي تشهدها المنطقة حاليا الى "مؤامرة تدبرها القوى الكبرى".

وفي كلمة بمناسبة الذكرى ال34 لاندلاع الحرب الايرانية العراقية، قال روحاني ان "ايران هي ركيزة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط الحساسة (التي) تسيطر عليها اليوم الاضطرابات وانعدام الامن والمجازر والرعب".

واضاف ان "شعوب المنطقة تقاوم وستقاوم الارهابيين. القوات المسلحة والحكومة في الجمهورية الاسلامية ستساعدهم في كل مكان. انا مسرورون لوقوف شعوب المنطقة في وجه مؤامرات الدول الكبرى" مشيدا ب"انتصارات" في العراق وسوريا وغزة وفلسطين واليمن وافغانستان.

وادلى روحاني بهذه التصريحات قبل مغادرته الى نيويورك حيث يلقي خطابا الخميس امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

ويحث وزير الخارجية الاميركي جون كيري مع نظيره الايراني محمد جواد ظريف خلال اجتماع في نيويورك الاحد "الخطر" الذي يطرحه تنظيم الدولة الاسلامية. وكان كيري اعتبر الجمعة ان لايران "دورا" تلعبه في مكافحة التنظيم الجهادي.

وقدمت ايران مساعدات انسانية واستشارية للحكومتين السورية والعراقية ولاكراد العراق لمكافحة تنظيم الدولة الاسلامية منذ الايام الاولى لهجوم الجهاديين لكنها ترفض رسميا الانضمام الى الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للتصدي له. وتتهم طهران الغربيين وبعض دول المنطقة بانها انشات الدولة الاسلامية لاسقاط نظام بشار الاسد حليفها الرئيسي في المنطقة.

من جهة اخرى اكد روحاني ان ايران "لن ترضخ لضغوط الغرب" في المفاوضات حول ملفها النووي التي استؤنفت على هامش الجمعية العامة.

وحددت ايران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا والمانيا) مهلة حتى 24 نوفمبر للتوصل الى اتفاق شامل يجعل من المستحيل على ايران صنع قنبلة ذرية، لقاء رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وقال روحاني انه "بحجة الملف النووي اطلقوا حربا اقتصادية جديدة من خلال العقوبات ضد الشعب الايراني"، مؤكدا ان ايران لا تطمح لامتلاك "اسلحة دمار شامل" بل تهدف الى "التقدم" وممارسة "حقوقها".

في وقت تتباحث فيه كييف مع انفصالي الشرق حول مستقبل المنطقة الناطقة بالروسية

الأزمة الأوكرانية : الهدنة تصمد ... رغم المناوشات

جندي اوكراني داخل آلية عسكرية في الشرق المضطرب

عواصم - وكالات : لا تزال الهدنة مستمرة بشكل عام بين الجيش الاوكراني والانفصاليين بعد جهود السلام التي بذلت في الايام الاخيرة سعيا لتحقيق وقف اطلاق نار دائم قبل الشروع في مفاوضات سياسية شائكة حول مستقبل المناطق الانفصالية الناطقة بالروسية في شرق البلاد.

واعلن الجيش الاوكراني ان جنديين قتلا واصيب اثنان اخران بجروح في ال24 ساعة الماضية.

وبذلك يرتفع الى 39 عدد الجنود والمدنيين الذين قتلوا منذ الاتفاق على وقف اطلاق النار في الخامس من سبتمبر، ما يظهر مدى هشاشة الهدنة.

واعلن الجيش الاوكراني البدء بتطبيق نقاط المذكرة الموقعة في مينسك بين الانفصاليين والسلطات في كييف وتنص على اقامة منطقة عازلة بعرض 30 كلم على طول الجبهة وحظر التحليق فوق المناطق الانفصالية وقيام الجانبين بابعاد اسلحتهما الثقيلة عن الجبهة.

ووقف اطلاق النار ليس شاملا فقد شهدت مدينة دونيتسك صباح الاثنين تبادلا محدودا لاطلاق النار، الا ان الوضع الميداني اكثر هدوءا كما ان عدد الضحايا من المدنيين تراجع في الايام الاخيرة.

وكان الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو اشاد مساء الاحد «بوقف التصعيد».

كما اشار الى ان تسوية النزاع لا تتم فقط عبر حل سياسي مذكرا بانه «كلما تزايد عدد وحدات الجيش الاوكراني (في المناطق الانفصالية) كلما زاد عدد القوات الروسية المنتشرة في المنطقة».

من الجانب الروسي، اعلن سيرغي ايفانوف رئيس الديوان الرئاسي والمقرب من الرئيس فلاديمير بوتين ان «بوروشنكو بدا يدرك انه لم يكن من الضروري شن حرب حتى النهاية، حتى اخر اوكراني».

وشدد ايفانوف في مقابلة مع صحيفة «روسيسكايا غازيتا» ان «الاتفاقات التي تم التوصل اليها اتاحت تعليق الاعمال العسكرية ولو ان السلام لا يزال هشا جدا».

لكن، وبعد خمسة اشهر من النزاع الذي اوقع قرابة 2900 قتيل واحدث ازمة لا سابق لها منذ نهاية الحرب الباردة بين روسيا والغربيين، فان احدا لا يتوقع حلا سريعا للازمة التي بدات في نوفمبر 2013 بحركة احتجاجية ضد الحكومة في كييف انتهت باطاحة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش تلاه ضم روسيا لشبه جزيرة القرم وبدء الحركة الانفصالية الموالية لموسكو في شرق اوكرانيا.

ومساء الاحد، حذر بوروشنكو الانفصاليين وروسيا من ان بلاده مستعدة للدفاع عن نفسها عسكريا اذا فشلت عملية السلام مع الانفصاليين الموالين لروسيا.

الا ان تطبيق البنود الواردة في مذكرة مينسك ليس بالعملية السهلة. وقد حذر الجيش الاوكراني من انه يمكن الا يطبق كل البنود خصوصا ما يتعلق باحترام منطقة منزوعة السلاح وابعاد مدفعيته ما لم يتم احترام الهدنة.

يضاف الى ذلك، الصعوبة التي تواجهها «الادارة» الانفصالية في السيطرة على كل المجموعات التي تطالب بالاستقلال.

وهناك ايضا مسالة الوجود العسكري الروسي الذي تنفيه موسكو رغم اتهامات كييف والحلف الاطلسي. وكان الحلف اعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان جنودا روس لا يزالون داخل اراضي اوكرانيا ولو ان عددهم اقل.

وعلاوة على الشق العسكري، هناك مسالة وضع المناطق الانفصالية التي كان يفترض التباحث بشانها في مينسك لكن لم يتم التطرق اليها.

ويتجاهل الانفصاليون حتى الان عرض كييف منح حكم ذاتي اكبر خلال ثلاث سنوات للمناطق الخاضعة لسيطرتهم، وتنظيم انتخابات محلية في السابع من ديسمبر ومنح عفو مشروط عن المقاتلين.

واعتبر «رئيس» جمهورية لوغانسك المعلنة من جانب واحد ايغور بلوتنيتسكي الاثنين ان السلطات في كييف تعترف باستقلال الجمهورية بحكم الواقع.

وقال بلوتنيتسكي «يمكنهم لو شاؤوا (السلطات في كييف) اطلاق تسمية وضع خاص، لكن عندما لا يتم تطبيق القوانين الاوكرانية على منطقة ما، فهذا يعني اقرارا باستقلالنا بحكم الامر الواقع ، انما بتعابير مختلفة».

من جهتها، ذكرت كييف برفضها لاي «استقلال» او «فدرالية».

قالت إنه باطل ودبرته الولايات المتحدة

أفغانستان : «طالبان» تدين اتفاق تشكيل حكومة الوحدة ... وتتعهد بمواصلة الحرب

عبدالله عبدالله واشرف غني

كابول «وكالات» - شجب متشددو حركة طالبان يوم الاثنين الاتفاق الذي توصل إليه المرشحان المتنافسان في الانتخابات الرئاسية الأفغانية بتشكيل حكومة وحدة وطنية ووصفوه بانه اتفاق «باطل» دبرته الولايات المتحدة وتعهدوا بمواصلة حربهم.

وأعلن فوز وزير المالية السابق اشرف عبد الغني بالرئاسة يوم الأحد بعد توقيعه على اتفاق باقتسام السلطة مع منافسه وزير الخارجية السابق عبد الله عبد الله ليتبوأ ثمانية أشهر من الاضطرابات التي زعزعت استقرار البلاد في الوقت الذي تستعد فيه القوات الأجنبية للانسحاب من افغانستان.

ويتحتم الآن على إدارة عبد الغني ليس فقط تشكيل حكومة فعالة وسط شكوك بشان إلى متى سيستمر هذا الاتفاق وانما ايضا التعامل مع تمرد حركة طالبان التي اصبحت أكثر جراة.

ومن المقرر ان يعقد عبد الغني أول افادة صحفية له كرئيس منتخب خلال الساعات القليلة القادمة.

ورفض ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم حركة طالبان التي تقاتل لطرد القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة حكومة الوحدة الوطنية ووصفها بانها خدعة غير مقبولة دبرها عدوهم.

واضاف في بيان ارسل للصحفيين عبر البريد الإلكتروني «تنصيب اشرف عبد الغني وتشكيل إدارة وهمية لن يكون مقبولا أبدا لدى الأفغان.

«يجب أن يفهم الأمريكيون ان ترابنا وارضنا ملكنا وكل القرارات والاتفاقات يجريها الأفغان لا وزير الخارجية الأمريكي أو السفير الأمريكي».

وتابع «نرفض هذه العملية الأمريكية ونتعهد بمواصلة الجهاد إلى أن نحرر أمتنا من الاحتلال وحتى نمهد الطريق امام حكومة إسلامية محضة».

ودفعت الولايات المتحدة بقوة من اجل توصل عبد الغني وعبد الله لاتفاق يقضي باقتسام السلطة للحيلولة دون وصول النزاع بشان نتيجة الانتخابات إلى طريق مسدود واتصل وزير الخارجية الامريكي جون كيري بالمرشحين طيلة فترة امتدت لاسابيع لاقناعهما بالتوصل لحل وسط كما ناشدهما الرئيس باراك اوباما تشكيل حكومة وحدة.

شريف يتحرك لتعيين رجاله في المناصب الأساسية

باكستان : تغييرات جديدة في المؤسسة العسكرية ... واختريقود «الاستخبارات»

الجنرال رضوان اختر

اسلام اباد - «وكالات» : اعلن الجيش الباكستاني امس سلسلة تعيينات بينها قائد للقوات الخاصة على راس اجهزة الاستخبارات التي تتمتع بنفوذ كبير وتواجه تحديا خطيرا عشية انسحاب حلف شمال الاطلسي من افغانستان المجاورة.

ويتقاعد مطلع اكتوبر عدد من الضباط مما يسمح للجنرال راحيل شريف الذي عين العام الماضي قائدا للجيش، بتعيين رجاله في مناصب اساسية وتعزيز سلطته على العسكريين الذين قادوا البلاد لثلاثة عقود منذ الاستقلال في 1947.

وذكرت مصادر متطابقة ان عددا من الجنرالات مالوا مؤخرا لفكرة اطاحة رئيس الوزراء نواز شريف الذي يواجه منذ اغسطس حركة احتجاجية بقيادة عمران خان.

لكن قائد الجيش راحيل شريف الذي لا تربطه صلة قرابة بنواز شريف، اعترض على هذا التدخل المباشر في اللعبة السياسية، حسب المصادر نفسها.

واعلن الناطق باسم الجيش على حسابه على تويتر تعيين اللفتنانت جنرال رضوان اختر قائد القوات الخاصة في ولاية السند وعاصمتها كراتشي التي يبلغ عدد سكانها نحو 20 مليون نسمة، رئيسا للاستخبارات خلفا لظهير الاسلام.

وكان اختر قبل كراتشي يعمل في منطقة جنوب وزيرستان القبلية التي تعد معقلا لناشطي طالبان الباكستانيين والافغان على حدود افغانستان.

في وقت تتواصل فيه المواجهات المسلحة بينهما

جنوب السودان : طرفا النزاع يستأنفان مفاوضات السلام في أديس أبابا

سلفاكير ميارديت ورياك مشار

اديس ابابا - «وكالات» استانفت الاثنين حكومة جوبا ومتمردو جنوب السودان الذين يتواجهون منذ تسعة اشهر في حرب اهلية دامية، مفاوضات السلام في اثيوبيا، وسط تكثف المعارك، على ما علم لدى وساطة شرق افريقية في النزاع.

وهذه المفاوضات هي الاولى منذ نهاية اغسطس، عند توقيع رئيس جنوب السودان سالفا كير وخصمه رياك مشار لاتفاق رابع لوقف اطلاق النار منذ بدء النزاع.

وتم انتهاك جميع تلك الاتفاقات. والسبت، ندد الوسيط الافريقي الشرقي (منظمة ايغاد الاقليمية) باستئناف المعارك في ولاية اعالي النيل (شمال شرق).

وتجري المفاوضات في بلدة بحر دار الاثيوبية في شمال غرب البلاد.

في اديس ابابا حيث جرت المفاوضات سابقا اتهم الوفدان باتفاق مبالغ طائلة من دون العمل جديا على اتفاق سلام.

وافاد دبلوماسيون اوروبيون ان المفاوضات كلفت حوالى 20 مليون يورو حتى الان.

وستبحث المحادثات هنا الاسبوع تشكيل حكومة «وحدة وطنية انتقالية» الذي طلبته ايغاد من الطرفين قبل 9 اغسطس. وتتعلق الاشكاليات الرئيسية بمنصب رئيس الوزراء والسلطات الممنوحة له بحسب رئيس بعثة المتمردين تابان دنق. ويشهد جنوب السودان منذ منتصف ديسمبر نزاعا تتخلله فظاعات بين القوات الموالية لكير واخرى مناصرة لمشار. وقتل الالاف في النزاع - يتعذر تحديد حصيلة دقيقة - فيما نزح اكثر من 1.8 مليون.